

الموسم الثقافي الأول

(فبراير - يونيو 2012)



الموسم الأول

(فبراير - يونيو 2012)



فكرة الملتقى

تحفل الساحة الكويتية، منذ عقود، بالعديد من الملتقيات الأدبية والثقافية والفنية، ولما كنتُ مهموماً طوال العقد الماضي بمتابعة النتاج الإبداعي للشباب الكويتي والتواصل معه والكتابة عنه، والخروج به من دائرة المحلي إلى دائرة العربي. وبالنظر إلى افتقاد الساحة الثقافية الكويتية لملتقى يحتضن الشباب المبدع في خطواته الأولى، ويكون جسراً له، في تواصله مع الأجيال السابقة عليه من جهة، ووصله بالصحافة والإعلام من جهة ثانية، فقد راودتني منذ أعوام فكرة تأسيس ملتقى ثقافي يهتم بالشباب المبدع، ويرعى ويشجع نتاجهم، ويدفع بهم إلى مزيد من العطاء والنجاح.

زوجتي الدكتورة شروق الصوان، كانت أول المؤيدين للفكرة، ولقد استغربت حماسها حين قالت:

«لقد تأخرت كثيراً في تنفيذ الفكرة».

رحت أنظر إليها فأضافت بنبرة هادئة:

«لا تتردد، وليكن بيتنا مكاناً لهذا الملتقى».

فاتحت الروائي إسماعيل فهد إسماعيل، فاستقبل الفكرة بترحيب حار، وقال لي مشجعاً:

«هذا جزء من الدور المناط بك في الكويت».

وكما لو أنه يستدرك، أضاف:

«أنا معك قلباً وقالباً».

كنت عنده في مكتبه في منطقة «القبلة»، وكان ينظر إليَّ وشيء من فرح يشي بنظرته وصوته:

«أنت مؤمن بإبداع الشباب وعليك أن تترجم ذلك على أرض الواقع».

الأديبة ليلى العثمان، كانت ثالث من ساند فكرة الملتقى، حين فاتحتها عبر الهاتف، وردّت بنبرة لا تقلّ حماساً عن شروق وإسماعيل:

«سأسعد بأن أكون معك، وسأدعم الملتقى بكل ما أستطيع».

الأستاذ محمد جواد، كان رابع من فاتحتهم بفكرة تأسيس الملتقى، ولقد وجدت فيه مؤيداً للفكرة.

ومؤكداً حاجة الساحة الثقافية المحلية لهذا الملتقى، وقال بمحبة أعهدها به:
«لا تتأخر، فخير البرِ عاجله، ونحن معك».

القاصة الشابة باسمة العنزي، حين استطلعت رأيها حول فكرة الملتقى، وبهدوء وروية قالت:
«لو رأى الملتقى النور فمؤكد أنه سيكون إضافة مهمة للساحة الثقافية في الكويت».
وسكتت لثوان وكأنها تستجمع أفكارها، قبل أن تكمل:
«الكثير من الشباب الكويتي المبدع سيكون سعيداً بهذا الملتقى، وسيكون متحمساً للانضمام إليه».

القاص الشاب بسام المسلم وكعهدي بهدوئه ردَّ قائلاً
«يشرفنا ويسعدنا الانضمام لملتقى يهتم بإبداع الشباب الكويتي».
ومؤكداً تأيده للفكرة أكمل:
«الشباب بحاجة لمثل هذا الملتقى».

ستة آراء كان لها الفضل في تبلور فكرة الملتقى في رأسي، بعدها أجريت اتصالات كثيرة مع شخصيات أدبية وثقافية وفنية وإعلامية، كويتية وعربية، لمعرفة موقفها حول فكرة الملتقى، واستعدادها للمشاركة في جلساته في حالة تأسيسه. وجاءت جميع الردود مشجعة ومساندة ومؤكدة لحاجة الساحة المحلية في الكويت لملتقى يستعين بخبرات إبداعية متقدمة، ويجمع الأصوات الشبابية المبدعة من حوله. وكان أن تحدد مساء يوم الأربعاء الموافق الثامن من فبراير 2012، موعداً للجلسة الأولى، في بيتي، لزملاء الملتقى المؤسسين، للوقوف على تصوراتهم بخصوص بلورة أهداف الملتقى، وآلية عمله، ومواعيد جلساته، وأخيراً تسميته.

طالب الرفاعي

اللقاء الأول لمؤسسي الملتقى
الأربعاء 8 فبراير 2012

مساء الأربعاء الموافق 8 فبراير 2012، انعقد اللقاء الأول للأعضاء المؤسسين للملتقى الثقافي في بيت الأديب طالب الرفاعي في منطقة السرة، وقد حضر كل من:

- طالب الرفاعي
- إسماعيل فهد إسماعيل
- ليلى العثمان
- سليمان البسام
- د. نجمة إدريس
- د. ساجد العبدلي
- هدى الشوا
- خالد النصر الله
- سارة الراشد
- محمد جواد
- يوسف خليفة
- بسام المسلم
- د. شروق الصوان
- سامي القريني
- فتحية الحداد
- حوراء الحبيب
- سعود السنعوسي
- عبدالوهاب الحمادي
- سارة العتيقي
- فهد حسن

واعتذر عن الحضور المخرج السينمائي وليد العوضي بسبب تواجده خارج الكويت، وأجرى اتصالاً هاتفياً لتحية الزملاء الموجودين، والتأكيد على مشاركته ومباركته لفكرة الملتقى.

أكد الحضور في بداية الجلسة سرورهم وسعادتهم بحضور الجلسة، مؤكدين حاجة الساحة الثقافية الكويتية لملتقى ثقافي ينطلق من الاهتمام بنتاج الشباب الكويتي الإبداعي، ويكون منفتحاً على مختلف الآراء والتوجهات، وعبروا عن دعمهم للفكرة، وترحيبهم في المشاركة بجلسات وأعمال الملتقى.

قدّم الروائي طالب الرفاعي، ورقة عمل تمثل أفكاره وتصوراته العامة حول الملتقى، لتكون منطلقاً للحوار. ولقد ناقش الحضور الصيغة المقترحة للملتقى، وأهمية أن يكون إضافة جديدة ومتجددة للساحة الثقافية الكويتية. كما ناقشوا التسمية التي ستُطلق على الملتقى، وموعد جلساته، وفي نهاية الجلسة أتفق الحضور على تكليف كل من:

- طالب الرفاعي
- د. ساجد العبدلي
- يوسف خليفة

على صياغة أهداف الملتقى وفق الآراء التي طُرحت في الجلسة، وحُدد موعد مساء الأربعاء الموافق 15 فبراير 2012 موعداً لجلسة لاحقة للنظر في الصيغة المقترحة لأهداف الملتقى، وكذلك آلية عمل.



جلوساً من اليمين:
سارة الراشد، ليلى العثمان، د. نجمة إدريس، فتحية الحداد، حوراء الحبيب، الطفلة فادية طالب الرفاعي، د. شروق الصوان.

وقوفاً من اليمين:
سارة العتيقي، عبدالوهاب الحمادي، هدى الشوا، محمد جواد، سامي القريني، خالد النصرالله، إسماعيل فهد إسماعيل، طالب الرفاعي، فهد حسن، سليمان البسام، د. ساجد العبدلي، سعود السنعوسي، بسام المسلم، يوسف خليفة.

أهداف الملتقى الثقافي

بالإضافة إلى الجلسة الأولى، عقد أعضاء الملتقى جلستين لاحقتين في منزل الأديب طالب الرفاعي، يومي 15، و 29 فبراير 2012، لمناقشة والوصول إلى الصيغة النهائية لأهداف الملتقى، وفي نهاية الجلسة الثانية اعتمد الحضور الصيغة بشكلها النهائي وفق ما يلي:

التسمية:

يطلق على الملتقى اسم (الملتقى الثقافي).

الرؤية:

يطمح الأديب طالب الرفاعي إلى تأسيس وإدارة ملتقى أدبي ثقافي التوجه في دولة الكويت، يكون رائداً ومتميزاً في مجاله.

الرسالة:

العمل على تشجيع ونشر وتأكيد أهمية الإبداع والثقافة والفن الإنساني النزعة.

الأهداف:

- الاهتمام بالإبداع على الساحة الثقافية الكويتية عامة، والإبداع الشبابي خاصة، وتشجيعه والتواصل معه، أدباً وفناً، وذلك عبر قراءته ومناقشة أفكاره، واستضافة المؤلفين الشباب وفتح حوارات معمقة معهم.
- تكوين جسر بين مختلف الأجيال المبدعة والمثقفة في الكويت، وذلك عبر استضافة مبدعين لهم إنتاجهم المشهود، والاستماع إلى شهاداتهم الإبداعية، وتبادل الحوار والنقاش معهم.
- التواصل إبداعياً وثقافياً مع المحيط الخليجي والعربي والعالمي، من خلال استضافة شخصيات مبدعة من خارج الكويت، بهدف التعرف على تجربتها الخاصة والاستماع إلى شهادتها الإبداعية والثقافية، وبناء جسر من الوصل الإنساني والإبداعي بينها وبين المبدع والمثقف الكويتي.
- يقوم الملتقى بتنظيم وإقامة الورش الإبداعية والفنية المغلقة، بالتعاون مع المختصين في هذا الشأن من داخل وخارج الكويت. وتكون الورش في مقر الملتقى، وعبر لقاءاته الاعتيادية، إلا إذا تطلبت الضرورة خلاف ذلك.

- ضرورة التعاون والتنسيق مع جميع الهيئات الرسمية والأهلية والملتقيات الأدبية والفنية الأخرى، باعتبار ذلك الصيغة الأكثر عملية للارتقاء بالنتاج الإبداعي والثقافي على الساحة الكويتية.
- اللوائح والأدوات والآليات:
- يمارس الملتقى نشاطه عبر لقاء شبه أسبوعي، بوصفه رافداً من روافد الإبداع والثقافة والفن على الساحة الكويتية، ومقره ومكان لقاءاته بيت الأديب طالب الرفاعي، في منطقة السرة.
- تنحصر عضوية الملتقى في المجموعة التي دُعيت إلى اللقاء الأول بتاريخ 8 فبراير 2012، سواء من حضر منها ومن اعتذر بسبب ارتباطه. وفي حالة رغبة شخص ما بالانضمام إلى الملتقى فإن الأمر يُعرض على مجموعة الملتقى، ويتخذ قرار الإنضمام بموافقة الأغلبية.
- لا يترتب على المجموعة المؤسسة للملتقى، أو أي عضو جديد، أي التزام مالي أو ثقافي أو خلافه، وليس هناك أي إلزام في حضور جلسات الملتقى، باعتبارها أمراً شخصياً ودّياً، ويحق لأي عضو الانسحاب من الملتقى متى ما شاء دون مطالبته بإبداء الأسباب وراء انسحابه.
- تتم جلسات الملتقى الاعتيادية، شبه الأسبوعية، بحضور وسائل الإعلام.
- يعتمد الملتقى في أعماله وتواصل أعضائه على التقنية العصرية (شبكات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك والتويتر، والإيميل).
- يختار الملتقى من بين أعضائه عضوين يقومان بمساعدة مؤسس الملتقى الأديب طالب الرفاعي، بأعمال السكرتارية الألكترونية، من حيث التبليغ عن مواعيد انعقاد الجلسات وطبيعة النشاط، وأي أعمال متصلة بنشاط الملتقى.
- يُفضّل أن يكون للملتقى في مرحلة تكوينه الأولى صفحة على «الفيس بوك»، وإيميل خاص به، تمهيداً لإنشاء موقع خاص به على شبكة الإنترنت لاحقاً.
- يبدأ موسم العمل في الملتقى الثقافي في بداية شهر سبتمبر من كل عام ويستمر حتى نهاية شهر يونيو. وفي حالة رغبة بعض الأعضاء الالتقاء في جلسات الملتقى، ما بين نهاية يونيو وبداية سبتمبر، فليس ما يمنع ذلك.
- يوثق الملتقى أعماله، عبر كتيب سنوي يصدر في نهاية كل موسم.

شعار الملتقى
بريشة الخطاط المبدع حسن المسعود

على أثر اتصال هاتفي مني مع الصديق الخطاط العالمي حسن المسعود، الذي يعيش في باريس وحديثنا حول تفكيري بإنشاء الملتقى الثقافي، تبرع مشكوراً، وبحسٍ إنساني جميل بالإنتماء للفعل الثقافي حيثما كان، بأن يصمم الشعار الخاص بالملتقى (اللوغو). ولقد قابلت هذه البادرة الكريمة بالشكر الجزيل.

قام الخطاط حسن المسعود بإرسال نموذجين لشعار الملتقى الثقافي، وبالاتصال به ومناقشة تفاصيل الشعار معه، توصلنا إلى الصيغة المتفق عليها. وكان أن أرسل «اللوغو» بصيغته النهائية. وبما يؤكد على تواصل الفنانين والأدباء العرب حيثما كانوا، وقدرة الفن الجميلة على تجميعهم حول مائدة الطيبة.

طالب الرفاعي



الفهرس

الجلسة الأولى

الأديبة ليلى العثمان والكاتبة بثينة العيسى



الأديبة ليلى العثمان

الجزء الأول: شهادة الأديبة ليلى العثمان حول مجموعتها القصصية (عباءة المقام) الصادرة عن دار الآداب، بطبعتها الأولى 2012.

مجموعة قصصية كانت أفكارها مسجلة في أوراقي لكنني كنت أؤجلها بسبب انشغالي في كتابة الرواية.

وحين أنهيت روايتي (خذها لا أريدها) عدت لهذه القصص لما وجدته فيها من مواضيع تمس جوانب كثيرة من هموم المجتمع ومن معاناة النساء خاصة. كذلك أردت أن اساهم في إنعاش فن القصة القصيرة التي لم يعد يهتم بكتابتها كثير من الكُتّاب في السنوات الأخيرة بسبب إقبال القرّاء على الرواية وأيضاً بتشجيع دور النشر التي تربح من الروايات أكثر من المجموعات القصصية.

بإصرار وخلال أربع سنوات عدت لقصصي التي أهملتها وقررت أن أكتبها.

ولعل من عيوبي أنني لا أضع تواريخ لقصصي ربما لأنني لا أنجزها بتاريخ محدد، وربما لأنني لا أريد أسّرها في زمن كتابتها وأريدها مفتوحة لكل زمان. وفي هذه المجموعة كان الحال كذلك، لكنني أستطيع أن أقول بأن هذه القصص كتبت ما بين عاميّ 2008 و 2011. ولكل قصة من هذه القصص حكاية جاءت أفكارها من مشهد.. من حلم.. من معاناة خاصة.. و من معاناة بشر آخرين. وهي في المجمل تصب في شأن الحياة وكل ما يعانيه الإنسان فيها من قهر، حب، تجربة خاصة أو أحلام محبطة أو أخرى تتحقق وأكيد كان للمرأة الجزء الأكبر منها. هل لأنني امرأة ؟ هل لأن معاناة المرأة أكثر من معاناة الرجل ؟ ربما الأثنين معا.

كعادتي في أغلب قصصي لا أنفصل عن واقعي القديم منه والحديث فأنا ابنة الماضي الزاخر بكل تفاصيله، وأنا امرأة اليوم التي تكابد أكثر مما تفرح وقد يكون هذا بسبب المتغيرات والإحباطات المحلية والعربية أو بسبب المتاعب الصحية وكبر السن.

لا أستطيع أن أقول بأنني في هذه المجموعة قد تفوقت على ما سبقها من مجموعات. فهذا الأمر يحكم عليه القراء والنقاد.

لا أنكر فرحي بصدور هذه المجموعة كما لا أنسى تعبي وعذابي أثناء الكتابة فهذا حال كل الذين يكتبون.



الكاتبة بثينة العيسى

الجزء الثاني: شهادة الكاتبة بيثينة العيسى حول روايتها (عائشة تنزل إلى العالم السفلي) الصادرة عن دار ناشرون، في طبعتها الأولى 2012

"الرواية مستوحاة من قصةٍ حقيقية، وقد كتبت بتواطؤٍ صريحٍ من شراسة الواقع ومجازِ المخيّلة."

تقرأون هذه العبارة في صفحة رقم 7، قبل أن تبدأ الحكاية بالتفتح بين أياديكم، وتدركون بأنني كنتُ أصنعُ لنفسي هامش أمان.

شعرتُ بأنني مضطرة لهذا التنويه، فقد كنتُ على قناعة بأن أحداً لن يصدّق الحكاية بدون الإشارة إلى حقيقيتها، حتى أنا وجدتُ صعوبةً في ذلك لفرط ما شعرتُ بأنها.. تتجاوز أكثر خيالاتي الشعرية جموحاً، ولكن القصة حدثت فعلاً، حدثت لإحداهن، ربما لم يكن اسمها عائشة ولم تكن من الكويت، ولكنها حدثت، وأنا.. مذ عرفتُ، أو اكتشفتُ.. بأن امرأة في هذا العالم قد مرّت بهكذا تجربة، حتى تبنيتُ الحكاية بملء قلبي، وشعرتُ بأنني مدينةٌ لنفسي، ولها، بكتابة قصتها.

في تلك الليلة التي اكتشفت فيها حكاية هذه الأم المنكوبة التي ماتت ثلاثاً وولدت ثلاثاً، ولدت في رأسي عائشة.. كما ولدت ربة الحكمة "أثينا" من رأس زيوس! وكانت كتابتها أشبه بالوفاء بعهدٍ سحيق القدم.. العهد الذي نعرف نحنُ النساء بأننا ملتزماتٌ به، دون أن ندرك تماماً متى قطعناه على أنفسنا، عهدنا بأن نتآزر ونتواصل ونبقي هذا العالم متماسكاً.. وأن تتصافح أيادينا عبر الزمن وعبر حجب الحياة والموت لتورث كلٌّ منا معرفتها إلى الأخرى، منذ إنانا السومرية، مروراً بعائشة، وانتهاءً بي..

عائشة شخصية شبه حقيقية، نصفها امرأة ونصفها قصيدة، وقد كانت - بلا مبالغة- أكثر شخصيات رواياتي قدرة على إثارة اهتمامي، كانت كتابتها مغامرة حقيقية، على المستويين الوجودي والمعرفي.. قررت أن أخوضها لأسبابٍ ثلاثة كانت واضحة في رأسي على طول الرحلة..

أولاً: أمومتي.. شعرتُ بأنني مدينةٌ لنفسي، ولأطفالي، بأن أكتب هذا النص، وأن أفجر فيه أسئلةً حول حقيقية الأمومة، متى تكون شائهة ومتى تكونُ نقية. كنتُ مدينة بذلك لكل الأمهات وكل الأطفال في العالم، لأننا لا نطرح هذه الأسئلة أبداً.

ثانياً، موتي.. وجدتُ الموت موضوعاً مستفزاً، خصباً وفاتناً، وجدته كما يقول السياب: عالمٌ غريبٌ يفتنُ الصغار. إنه يثير الطفلة في داخلي، ويرعبها!

قلت لنفسي إذا كتبت عن الموت فقد أتصالح معه. وبذلك قررتُ أن أجعل كتابي بحثاً في أسئلة الموتِ بقدرِ ما هو رواية، كنتُ بحاجة لأن أفهم الموت حتى أفهم الحياة، وأتمكن من خوض غمارها، كما أتمكن من مغادرتها بسلام عندما تحسين ساعتي.

السبب الثالث والأخير: كان الكتابة.. الكتابة بصفتها خياراً وجودياً للكائن، حتى لو شرّعت لنا أبواب العدم. الكتابة على الحافةِ، من عمق التجربة، الكتابة في أشهى صورها..

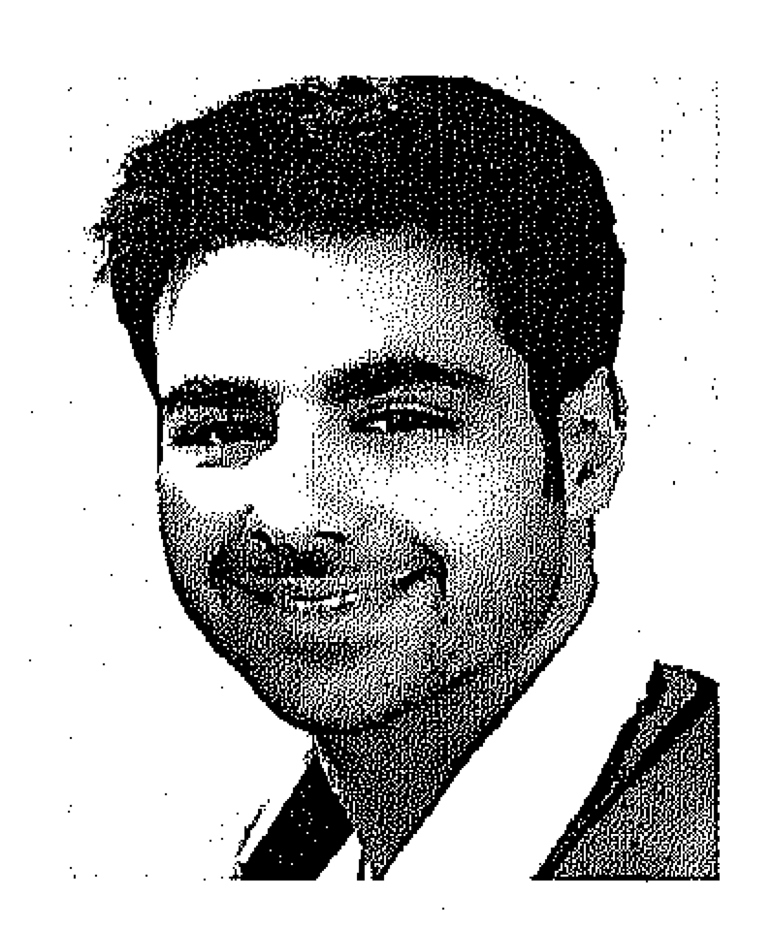
ثلاثة محاور: الأمومة، الموت، الكتابة، تلاقت فيما بينها وأنجبت عائشة، عائشة التي أخذتني إلى العالم السفلي، إلى أعماقي السحيقة.. لأكتشف نفسي والعالم من خلالها. كانت رحلة مضنية، وعرة، مالحة في أحايين كثيرة..

على مستوى نفسي وشخصي، أدين لها بالكثير، أما فيما يخص تلقي القارئ لهذه التجربة، فلا أملك إلا أن أتمنى.. بأن تفعل عائشة أفاعيلها معه، كما فعلت معي. فهل فعلت؟

الجلسة الثانية

القاص خالد النصرالله

مساء الأحد، 18 مارس 2012



القاص خالد النصر الله

شهادة القاص خالد النصرالله حول مجموعته القصصية (المنصة)

الصادرة عن دار الفراشة، بطبعتها الأولى 2011

«المنصة».. فاصلة ثم نكمل الحديث

جاء السؤال: في أي مرحلة ستكون راضياً عن نفسك ؟

وكان الجواب: عندما تتعرض نصوصي للنقد الجاد.

خالد النصرالله، اسم غير متداولٍ بينكم، فهو في الغالب يسعى ليوم كهذا، يجلسُ في بيته، ويأتيه الحظ، لكن الهموم تكالبت ومازال الحظ بعيداً، لذا بحثتُ عن الفرصة، وظللتُ أتساءل كثيراً، من الذي سوف يُمسك بذراعي الممدودة ؟

أعترف، أنني لم أمد ذراعي قبل إنهاء ثلاثة كتب على الأقل، تعاونت الأفكار معي على صنعها، وصارت لدي قاعدة صغيرة تقرأ لي، في الغالب كانت قاعدتي من المستوى نفسه الذي أكتبُ فيه، حتى جاءتني اللحظةُ التي عكفتُ على تذكّرها ولم استطع، كانت تشبه ذلك اليوم الذي قرّرتُ فيه تأليف الكتب، بإحساسها الطارئ وبعزمها وإيمانها. كنتُ متأكداً أنها خطوة مختلفة ستقودني إلى تغيُّر كبير. اللحظة قالت لي: اقسُ على نفسك، ضع نفسك في الميزان، ابحث عمن يُقيّمك.

أرجوكم تحمَّلوني، فأنا لا أظهر كثيراً على شاشات التلفاز، ولا أتصدر مجالس الحديث، وربما أسوأ ما يمكن أن تسمع له، هو شخص لا تعرفه، يُسهب في الحديث عن نفسه، لكني احترتُ كيف ستكون شهادتي لتجربتي الأدبية، إن كانت تستحق أن تسمى تجربة.

الشاعر دخيل الخليفة، كان الفرصة بالنسبة لي، بعد أن انتظرتُ الحظ الذي لا يأتي أبداً، ولا تسألوني عن «الرابطة»، لأنها فرصة مجرية سلفاً، أما دخيل الشاعر فقد زاملتُه أثناء تجربتي في صحيفة الوسط، أيام المرحلة الجامعية العصيبة. كنتُ أعمل في قسم الرياضة بينما هو قسم الثقافة، وأخبرني أحد الزملاء عنه خلال انشغالي بكتابي الأول في فترة المناوبة، حينها لم أكن أعرف «دخيل»، وحتى قراءاتي لم تكن لليلى أو طالب أو حتى اسماعيل.

وبعد مدة، عزمتُ على أن أمد يدي، ودخيل الشاعر أصبح «دخيل الفرصة»، خصوصاً بعد أن سألتُ بعض الأصدقاء الذين يقرؤون ويحضرون الندوات دون جدوى، فأخبروني عن ملتقى يقام في منطقة الضجيج بمجمع مهجور لم تُفتح محالُّهُ بعد، سوى إحداها التي كانت تسدل ستائر سوداء على واجهتها الزجاجية، وقالوا أنهم يأتون بالكاتب أو الشاعر وتناله سهامهم بالنقد والتجريح والاستهزاء، حتى يكفر بالأدب، ويترأس ذلك الملتقى شخص يدعى اسماعيل، سألتُ عن إنتاجه فأخبروني أن له مؤلفات كذا وكذا تجدها في مكتبة رابطة الأدباء.

لا تسألوني لمَ وَصَفَ لي هؤلاء الأصدقاء ذلك المكان بتلك الوحشية إن صح التعبير، ولماذا اسماعيل بدا من وصفهم جلادًا لا يرى في الساحة سوى نفسه، كل ما أعرفه أنني بحثتُ عن دخيل وسألتُه عن ذلك المكان، فأخبرني أنه يدعى ملتقى الثلاثاء، وتواعدتُ معه بأن نلتقي هناك، لكنني كنتُ متردداً لدرجة أنني لم أكن أريدُ التواجد في ذلك المكان دون دخيل.. بسبب وحشيته وغرابته!!

بعد أن تعرفتُ إلى اسماعيل، قدمتُ له كتابين من آخر ما كتبت، وفي الأسبوع التالي جاءني بالرد ا حتى أنه سأل دخيل: « من وين يايب هالولد ؟ ».

وكان في السؤال معان كثيرة..

إذا أردتَ أن تكون عظيماً، جالس العظماء، لهذا فقد تغيَّرت نظرتي بشكل كبير في الكتابة، رغم أنني كنتُ مؤمناً وليس - مقتنعاً فقط - بالكثير مما كتبت، وأخشى أن يكون إيماني الحالي هو مجرد اقتناع سيتغير كلياً في المرحلة المقبلة، وهذه إشكالية حقيقية أعيشها في أمور شتى، رغم أنني أعرف الجواب عنها سلفا: بأن الأمور تأتي من تلقاء نفسها.

كانت تلك الفترة مزدحمة بالأسئلة المتعلقة بالنص، حتى أعدت النظر في كل ما كتبتُه من قبل، وأعدت النظر في كل ما قرأت، ولم يعجبني أياً ما كتبتُ، ولم يقتصر الأمر على هذا، بل إنني لم أعد

أنبهرُ بالروايات والقصص التي قرأتُها سابقاً، وعلى قدر ما أعطتني تلك النظرة المتغيرة من ثقة، بقدر ما وهبتني خيبة أمل.

ربما لا أختلفُ في تدرجي في سلّم القراءات أو الكتابات الجادة عن كثير من الشباب، فأنا ابن مجلتي ماجد وسعد، ومجلدات ميكي وبطوط التي ختمتُها ومازلتُ أحتفظُ بها، ومجلة ماجد بالذات استمررتُ في شرائها حتى بلغت الرابعة أو الخامسة عشر من عمري، ما يعني في أولى ثانوي، حتى في الأيام الأخيرة كنتُ أعبرُ الشوارع نحو المكتبة القريبة، لأشتريها ثم أدسُّها في بنطالي كي لا يراها أحد، فأتعرَّضُ لإحراج كما حصل معي ذات مرة. لكن وفي فترة ما انقطعت تلك العادة، وصار هاجسي الوحيد هو كرة القدم، بل إنني مزجتُ الكرة بالدراسة الأكاديمية، ثم عملتُ في الصحافة في سنتي الجامعية الأخيرة، فصار هناك تداخل ما بين الكتابة والرياضة، وعندما قررتُ أن أخوض الأدب، وبدأ فصل سوق العمل، انفصل كلٌّ منهما عن الآخر.

أعتذر لكم، فأنا مشوش التفكير، لكن ما أود قوله أن التطور في الشخصية والنظرة الأدبية سمة مستمرة، لأن الحظ لا يأتي، ونحن نستغل الفرص فقط. وإنما كانت هناك شبه فرصة حين أخبرني دخيل «الشاعر والفرصة»، عن ورشة عمل للقصة القصيرة يديرها الدكتور عبدالمنعم الباز، فأردتُ التواجد بها رغم أنه في معظم الأيام، لا يزيد عدد حاضريها عن أربعة اشخاص، لكن تواجدي الدائم جعلني أجهز نصاً و أُحضّر فكرة كل أسبوع، ومن خلال تعليقات المتواجدين وتساؤلات عدة مني، كل هذا أضاء لي الكثير من الجوانب الخاصة بذلك الفن الصعب كما يصفه البعض، فانجرفتُ نحو القصة بشكل أكبر، وصارت تتوهج في ذهني بصورة متكررة، وتولَّدت لدي العديد من الأسئلة التي بدورها أعطتني المزيد من المعرفة، لدرجة أنني كنتُ أكتب وأنشر في الفيس بوك، لأشرك معي قاعدة القراء الصغيرة الخاصة بي، وأختبر عقلي السابق أو عقولهم في فهم أو تقبل تلك القصص، لا أعرف إن كان ذلك ذا جدوى أو مجرد عبث لإزالة بعض الظنون والشكوك التي بداخلي آنذاك.

ثم جاءت «المنصة»، كانت كالطارئ، مثل كتابي الأول، بمواضيعه الشتى، قد لا تكون كسلسلة مترابطة القصص كما يحدث حالياً في بعض المجموعات القصصية، وقد لا تكون المواضيع ذات صبغة موحدة خاصة، لكنها – وهذا افتراض مني – قد يشترك فيها الإنسان، وهذا العمل بالذات لم أفرح كثيراً عندما دخل في إجراءات الطباعة. لأنني كنت أكتبُ الهَم، أكتبُ الطفل الذي خرج من حياة البراءة وضاع في الحياة التي نكتشفها حين نكبر، أكتبُ الجدة التي تحتضر في اللحظة التي تفكر في زيارتها مساء، أكتبُ الزوجة التي تنتظرها لتكون سبباً تعيش من أجله، وكنت أكتب معلمنا

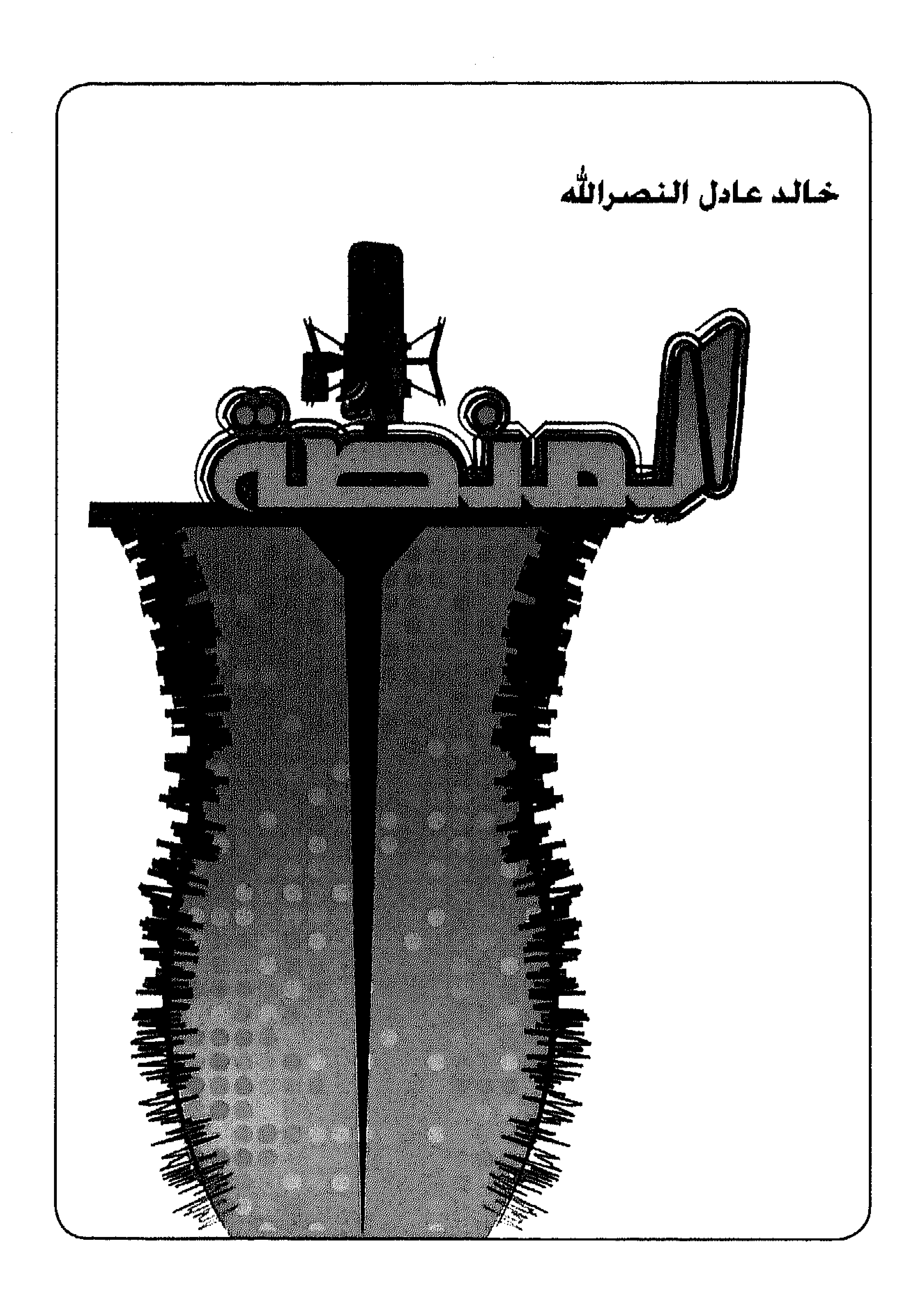
الأول.. الألم.

وفي «المنصة» لا أغفل الإهداء، وهذه الفرصة التي تتاح اليوم كي أُهدي زوجتي من جديد، كل الأماني، وكل الحب، وكل النصوص التي أعجبت بها، وكل ذلك لا يكفي، عن كل الفرص التي أهدتني إياها، فهي من لفتت نظري نحو إسماعيل، ووهبتني فرصة اللقاء بطالب، وقالت لي عن مؤلفات ليلى، وهي أول من يختلف معي حول ما أكتب، وما زالت لا تجاملني، فكانت الصديقة والحبيبة قبل الزوجة.

مجموعة المنصة تحكي أزماناً راهنة، لكن تفاصيلها تحكي زمننا نحن، المضحوك عليه، الزمن الذي أخبرنا الآباء أنه سيئ، وأن أزمانهم كانت أفضل منه، وإننا ننجرف نحو وديان الظلام كلما مضينا في طريقنا، وأن المثابرة والصقل وقسوة الزمن ما هو إلا من الماضي الذي لن يعود، وإننا سوف نستمر في اللا مبالاة والكسل والاستهلاك.

لا أغفل أن الكتابة بحد ذاتها تأريخ، وأن إيماني كما يؤمن الآخرون بالفنون، فالزمن قد يتمكن من محو كل شيء، إلا الفنون والآداب، تبقى لتورِّثها الأمم، لذا فقد كتَبتُنا. وتبقى مشكلة القصص القصيرة المتنوعة، حسب وجهة نظري، هي اختلاف الأجواء والأمزجة، ما بين كل قصة وأخرى، فأنت تنتقل بين عشرين مزاج وبيئة، الأمر الذي يجعل مهمة كل قصة في البدء، أن تخرجك من أجواء القصة التي قبلها، وتدخلك في جوها.

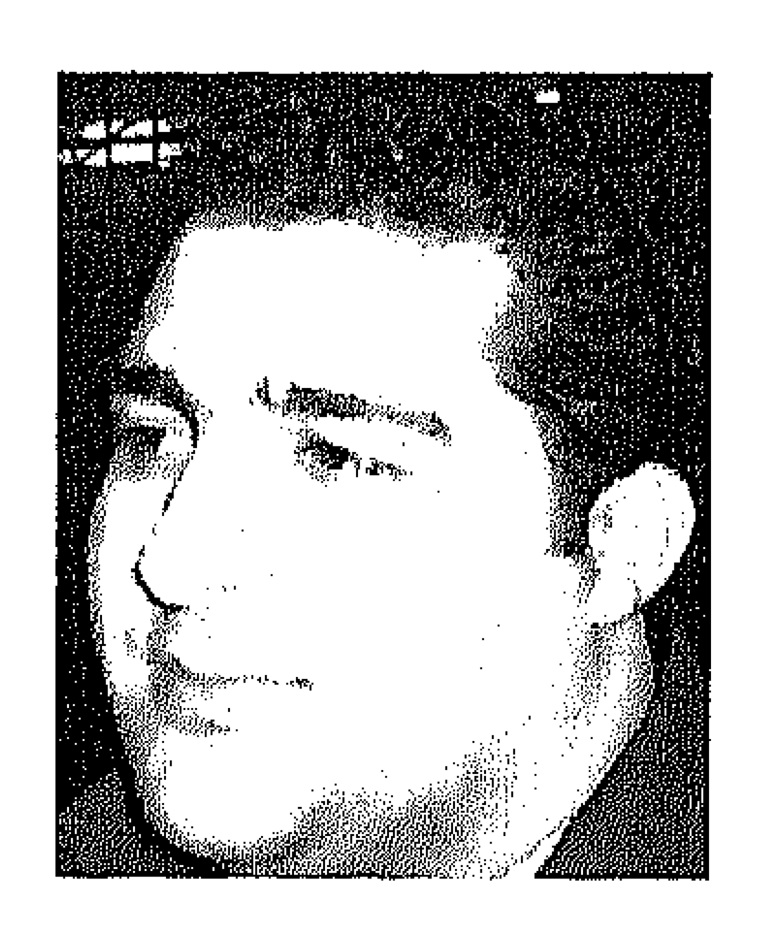
وفي النهاية، فقد أخبرتكم أنني اتخذت قرار اللحظة، تقييم الذات، وهو الأمر الذي نجنيه من نقدكم لنا، وأحب أن أشير أن بقدر ما نصاب بالألم جراء النقد، بقدر ما تزداد الفائدة، وهذه حقيقة مهما حاولنا اخفاءها تظل موجودة، فنحن نبحث بجدية عمن يقيِّمنا، وعندما نجده نستعد كي نسمعه، وعندما يبدأ بالحديث نبدأ نشعر بالألم، كما هي المقولة في لغة التدريب الرياضي (لن تنمو العضلات في جسمك، إذا لم تشعر بالألم).


خالد عادل النصرالله
المنصة

الجلسة الثالثة

الشاعر حمود الشايجي

مساء الأحد، 8 أبريل 2012



الشاعر حمود الشايجي

شهادة الشاعر حمود الشايجي حول ديوان شعره (العشق)

الصادر عن دار ناشرون، بطبعته الأولى 2012

"عشق" كان روحي التي عادت لي بعد فراق

أبي و أستاذي ومرشدي إسماعيل فهد إسماعيل

أستاذي وصديقي الرائع طالب الرفاعي

الصديقات و الأصدقاء

و أنا اليوم بين أيديكم يعجز لساني عن التعبير عن فرحتي باجتماعي معكم، فاليوم أنا سعيد بأن أكون مشاركاً معكم في الملتقى الثقافي الذي حمله لي بشرى الصديق و الاستاذ طالب الرفاعي الذي أشكره على الاستضافة، و أنا سعيد أن ألتقي أصدقائي الذين ابتعدت عنهم بعد المسافة لا بعد القلوب، وأنا سعيد بأن يكون اجتماعنا هذا بحضور شريكة حياتي وقلبي الشاعرة شيرين بوشهري، و سعيد كذلك بأن يكون إجتماعنا لنتحاور حول "عشق"، كتابي الأقرب و الأعز..

الصديقات و الأصدقاء،،

لا أعلم من أين أبدأ بـ " عشق" هل أبدأ من العنوان أم أبدأ بالمتن.. أم بالتجربة التي استمرت معي منذ عام 2009 إلى اليوم.. فهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو الكتاب الذي كتب نفسه و لم أكتبه أنا، فهو عبارة عن حالات تجلي لا أعرفها عني خرجت على شكل كتابة.. محاولات لاكتشاف الذات فلم يكن هذا الكتاب كتاباً متعمداً، بل كتاب تكون وتشكل خارج اطار الوعي، فلم يكن له أن يكن كتاب لولا إصرار الكتاب نفسه على الظهور، فأنا منذ 2004 و أنا متوقف عن النشر، ولم أكن متوقف عن الكتابة كما يعتقد البعض و كتبت أكثر من 3 إلى 4

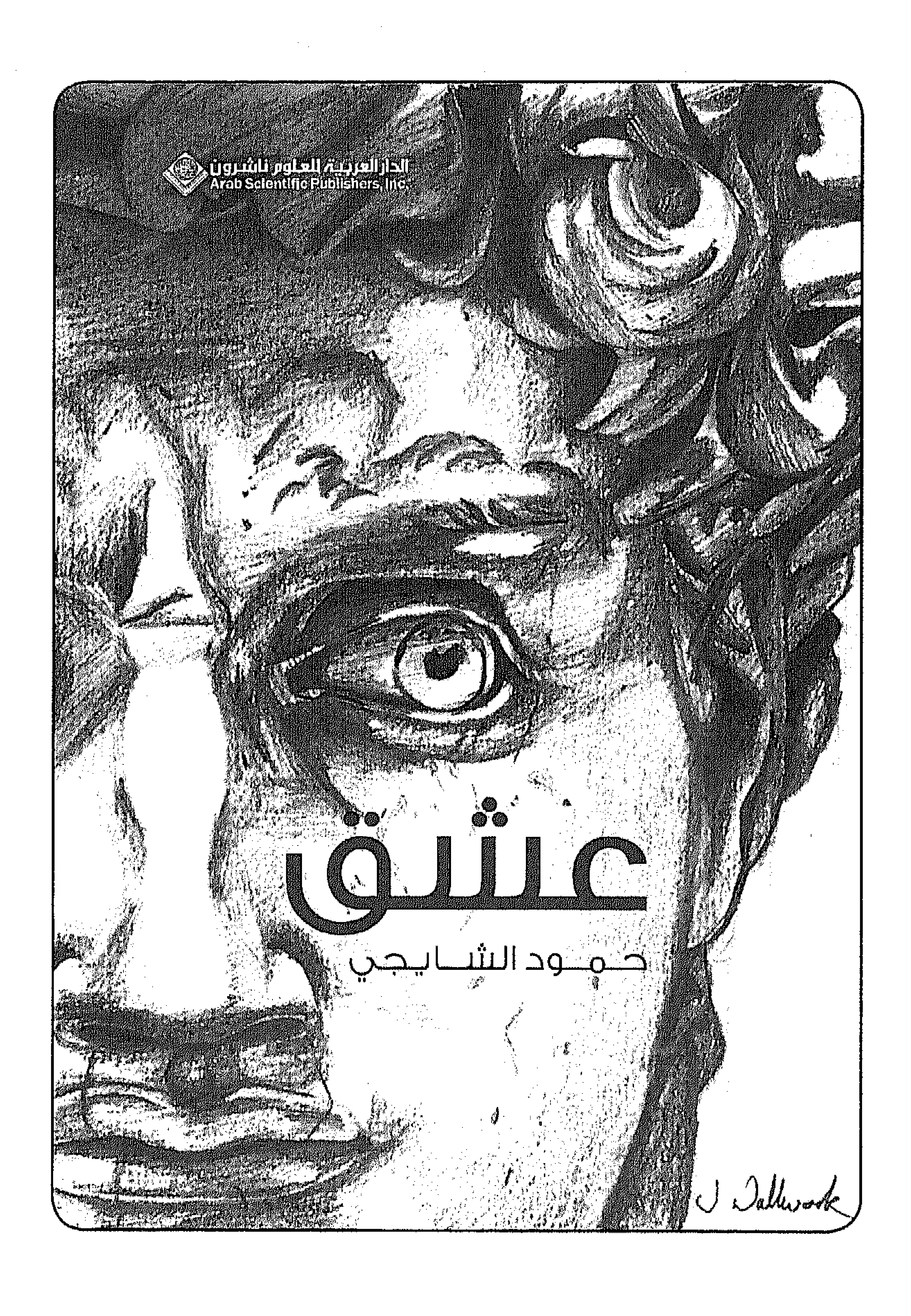
كتب قبل هذا الكتاب ولدي مشاريع كتب تفوق 7 مشاريع لكن لم يجبرني كتاب على النشر إلا هذا الكتاب، فالطاقة التي يعطيني إياها شيء غريب كلما قرأت نص من نصوصه.. كتاب "عشق"

هذا الوليد الذي بين أيديكم زار معي مدن عدة فلقد زار بيروت وبرلين وروما و اسطنبول و أنقرة و الكويت واستقر في بلغراد، عاصمته التي تكاثر فيها وكشف فيني ما لا أعرفه، ففي وحدتي هناك كان هو الوحيد الذي يعرفني وهو الذي يوجهني، فلم أخجل منه ولم يخجل مني، فهو الذي شجعني أن أخوض تجربة لم يخضها قبلي أحد بنشره بالتعاون مع شركة أبل العالمية على شاكلة كتاب تفاعلي لمستخدمي الآيفون و الآيباد حول العالم، ولم يكتفي "عشق" بذلك على الرغم من الصيت الذي حصل عليه عالمياً، فلقد بات مقروءاً في الولايات المتحدة و الصين و السعودية و بريطانيا و ايطاليا و حتى إسرائيل ودول أخرى، أصر "عشق" بأن يصدر بنسخة ورقية وهي التي بين يديكم..

"عشق" لم يكن كتاباً فقط بل كان روحي التي عادت لي بعد فراق..

الصديقات و الأصدقاء..

أريد أن أختم كلمتي بالشكر لإنسانة صبرت علي وعلى "عشق" و كانت لنا بمثابة الأم وهي شريكة حياتي وقلبي شيرين التي لا يوفيها أي شكر بالدنيا..


الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
عشق
حمود الشايجي

الجلسة الرابعة

لقاء الشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح

وزير الإعلام، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مساء الأحد، 22 أبريل 2012



الشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح وزير الإعلام
رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الملتقى الثقافي مع الروائي طالب الرفاعي

في سابقة ثقافية وإعلامية لافتة، استضاف الملتقى الثقافي معالي وزير الإعلام الشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، في حوار مفتوح مع أعضائه، وبحضور جمع من الصحافيين والإعلاميين. وهذه هي المرة الأولى، في تاريخ دولة الكويت، التي يستضيف فيها ملتقى ثقافي أهلي، يُعقد في بيت أحد الأدباء، رأس الهرم الإعلامي والثقافي والفني، في حوار مباشر وصريح وجريء امتدّ لما يربو على الساعات الثلاث.

لقد نظرت الأوساط الثقافية والإعلامية والصحافية والفنية في الكويت وخارجها باستحسان كبير وتقدير عالٍ، قبول وزير الإعلام لدعوة الملتقى، واعتبرتها محاولة جادة منه للتواصل مع المبدعين والأدباء والمثقفين، والوقوف على همومهم وتطلعاتهم. كما يمكن النظر إلى قبول وحضور وزير الإعلام لجلسة حوار الملتقى الثقافي، بوصفها مباركةً واعترافاً صريحاً ومهماً من المؤسسة الرسمية الحكومية، بالدور الفعال الذي تقدمه الملتقيات الثقافية الخاصة، ومدى مساهمتها في أنشطة الساحة الفكرية والثقافية والفنية في الكويت.

جرى اللقاء في جو من الألفة والبساطة والجراءة والصدق، حيث تقدم عدد كبير من الحضور بأسئلتهم لمعالي الوزير، وقام بتسجيلها ومن ثم الإجابة عليها. ومن جملة ما دار في اللقاء نعرض لما يلي:

— أيّد الوزير فكرة البدء بالتخطيط لإنشاء مقر جديد لرابطة الأدباء الكويتيين، بسبب من تهالك المبنى القائم حالياً للرابطة، وتمنى على السادة أعضاء مجلس إدارة الرابطة، التحرك لمكاتبته

ولقائه، تمهيداً لوضع التصورات المطلوبة للمشروع.

- بسؤال الوزير عن مشروع المراكز الثقافية و «دار الأوبرا»، أجاب بأن مشروع دار الأوبرا بالكامل هو في يد الديوان الأميري، ولم يعد لوزارة الإعلام أو المجلس الوطني سلطة عليه. وأن هناك مشروعاً طموحاً لإنشاء مراكز ثقافية في جميع محافظات الكويت. لكن من بين سبعة مراكز لم تتسلم وزارة الإعلام سوى الأرض الخاصة بمركزين فقط، وللأسف فأن الدورة المستندية لهذه المشاريع طويلة، ولهذا السبب طلبت الحكومة تأجيل قانون «المناقصات» لتحريره من القيود القديمة، لكن اللافت أن اقتراحات بعض النواب تتجه نحو التشدد، وبدلا من أن يتم تنفيذ المشروع في ست سنوات قد ينفذ في عشرين سنة!

- ورداً على سؤال عن أولويات وزارة الإعلام في المرحلة المقبلة، أجاب الوزير بأن أولها هو الحفاظ على الوحدة الوطنية ورصد المخالفات التي تتعلق بذلك في الفضائيات والصحف والإنترنت. وعبر الوزير عن طموحه في إنجاز العديد من المشاريع، مشيراً إلى أن الأمر محكوم بالقوانين والدورة الورقية التي تستغرق أحيانا ست وسبع سنوات لإنشاء مبنى جديد. وحول مطالبة المبدعين بدعم الوزارة لهم قال المبارك: نحن في دولة رأسمالية، وبالتالي من المفترض أن تتولى جهات خاصة ورجال أعمال مسألة دعم المسارح والفنون، كما يحدث في معظم الدول الرأسمالية، لأن تدخل الدولة رقابيا وتوجيهيا لن يكون في صالح المبدع. مشيراً إلى أن المنحة السنوية المقررة للفرق المسرحية الأهلية من وزارة الشؤون، باعتبارها جمعيات نفع عام، لا تكفي لسد حاجة المصاريف الإدارية في تلك الفرق. كما لفت الانتباه إلى أن الدولة تنفق 87 في المئة من دخلها على باب الرواتب والأجور.

- ونوّه محمد العبدالله إلى عمله في دار والدته الشاعرة سعاد الصباح قائلاً: لي الشرف أن أكون ابن سعاد الصباح، ولقد اشتغلت لفترة في دار النشر الخاصة بنا، وهي كما تعلمون «غير ربحية» وكان أفضل كتاب يباع منه في حدود خمسة آلاف نسخة، في حين أن الكتب في الغرب يباع منها مئات الآلاف من النسخ. ولو قارنا نسبة المبيعات إلى عدد الشعوب العربية التي تصل إلى حوالي 300 مليون، فإن نسب القراءة نسب مخزية جدا ولا تذكر. منوهاً إلى أن الغرب نفسه وبالرغم من كل الاهتمام بالقراءة والكتاب أصبح يعاني في الفترة الأخيرة من تراجع معدلات القراءة، فكيف بنا نحن في الوطن العربي؟

- عند التطرق إلى إهمية عقد مؤتمر وطني للقراءة في الكويت، بالنظر إلى انصراف الأجيال الناشئة والشابة عن القراءة، أعرب الوزير عن استعداد وزارة الإعلام لتنظيم المؤتمر، شريطة أن تتعاون معها جهات عديدة كوزارة التربية وجامعة الكويت ووزارة الشؤون الاجتماعية وجامعة

الكويت ورابطة الأدباء ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وأي جهة أخرى رسمية كانت أو أهلية. وأضاف باستعداده لتلقي أي اقترح من الملتقى حول الموضوع.

- واعترف المبارك بأن تلفزيون دولة الكويت بحاجة إلى «نفضة» وأنه يضطر إلى التدخل في الكثير من التفاصيل بنفسه. وأضاف: منذ توليت المسؤولية ومعظم وقتي أقضيه في «الإعلام» ولدينا خطط طموحة لتطوير تقنيات البث للإذاعة والتلفزيون ستُنفذ في الأشهر المقبلة. كما أن الوزارة تطمح إلى التحول إلى البث الرقمي وتقنية (HD)، وتحويل الأرشيف الوطني لـ «الكويت اليوم» إلى أرشيف رقمي خلال الأشهر الخمسة المقبلة.

- وردا على سؤال حول ابتعاد الفنانين الكبار عن تلفزيون الكويت، أرجع الوزير ذلك إلى المنافسة المادية الشديدة مع عشرات القنوات والشركات الخاصة، داخل الكويت وخارجها. كما رحب بعقد لقاء قريب مع فناني الكويت اللذين لهم بصمة مشهود لها على مسيرة الفن لمعرفة أسباب ابتعادهم عن العمل مع تلفزيون دولة الكويت.

- وفي موضوع رقابة الكتب، أجاب العبدالله: إن القوانين والدستور يحكم أي عمل في الكويت، سواء كان ثقافيا أم فنيا أم سياسيا وغيرها، وفي ظل ذلك لا يمكن لأي مؤسسة رسمية إلا أن تنضوي تحت لواء وزارة ما، لذا فان رقابة الكتب أصبحت تبعيتها لوزارة الاعلام. وقال: أنا مسؤول عن تنفيذ القانون، وبالتالي أسأل في حال أي منع لكتاب مجاز، أو في حال السماح بكتاب ممنوع، ولا أستطيع هنا تجاوز القانون.

- وردا على مقترح بالاهتمام بأعلام الثقافة الكويتية في مناهج التعليم، قال وزير الاعلام ان الموضوع يتعلق بوزارة التربية، لكن من جهة أخرى كشف عن فكرة يجري الإعداد لها لاطلاق موقع خاص بوزارة الإعلام شبيه لموقع «ويكيبيديا» العالمي، سيحمل اسم «كويتي ويكيبيديا»، يقوم بنشر كافة السير الذاتية لجميع الشخصيات الكويتية في جميع المجالات الثقافية والفنية والاعلامية والسياسية والاقتصادية، وهذا الموقع سيقوم بالمحافظة على تاريخ هذه الشخصيات وعطائها الوطني، وبما يمكّن الكويتيين وغيرهم من الاطلاع على تلك السير المشرقة.

- وحول نظرة وزير الإعلام وفهمه لدور الدولة في تشجيع العمل الثقافي في إطار نظام رأسمالي. ردَّ بقوله: يفترض أن يتقلص دور الدولة إلى حدود تهيئة البنية التحتية (المادية والقانونية)، واتاحة المجال للمبادرات الأهلية والفردية، لأن تحكّم الدولة الكامل في النشاط الثقافي انما يعني سيطرة الفكر الواحد. وأضاف الوزير: أي مجتمع لديه تعددية ثقافية فهو قوي، فالفكر الاحادي لا يبني مجتمعا مستمرا، وباختصار فإن القوة تكمن في التعددية الفكرية والثقافية.

الجلسة الخامسة

قراءة في نصوص العشق لزملاء الملتقى

مساء الأحد، 6 مايو 2012

انطلاقاً من ضرورة التواصل الإبداعي بين زملاء الملتقى، فلقد انعقدت جلسة الملتقى لقراءة نصوص تدور حول مفهوم (العشق)، وسُعد الملتقى بتواجد الكاتب الصحفي أحمد الصراف بين الحضور، وكان لمداخلته وتعليقاته الأثر الجميل في إثراء أجواء الأمسية. شارك في القراءات كل من:

- القاص عبدالوهاب سليمان، وقدم نصاً قصصياً حمل عنوان «سوناتا لحنين عاشق»
- الكاتب حميدي حمود، وقدم نصوصاً مختصرة ومنوعة حول ماهية العشق.
- الشاعرة ريم الزعبي، وقدمت مقاطع من قصيدة باللهجة العامية بعنوان (لا يضيق بالك).
- القاص خالد النصرالله، وشارك بقصة قصيرة عنوانها (صمت).
- الكاتبة هدى الشوا، وقدمت نصاً شعرياً بعنوان (عشق).
- القاص بسام المسلم، وشارك بتقديم نص يحمل عنوان (الليلة يموت شهريار).
- الشاعرة دلال البارود، وألقت قصيدة بعنوان (كف الدهر).
- الروائي إسماعيل الفهد، وقدم فنتازيا بعنوان (الدثار).


الكاتبة هدى الشوا

عشق
بقلم: هدى الشوا

رأيتهما هناك

ذكراً وأنثى،

جسدين في حالة عشقٍ.

جسدين،

يصعدان، يهبطان، يتصادمان، يقتربان،

ثم يدركهما السكون،

يتناءيان.

رأيتهما هناك

ذكراً وأنثى،

عيونهما كرتان من بلور،

تجنان في البحث عن بعضهما البعض.

تمسح بيديها عينيه،

يمسح بعينيه يديها،

رأيتهما هناك

جسدين

ذكراً وأنثى،

ذبابتين حوّامتين

تتزاوجان

فوق شفتين دافئتين

لامرأةٍ سقطت للتوّ

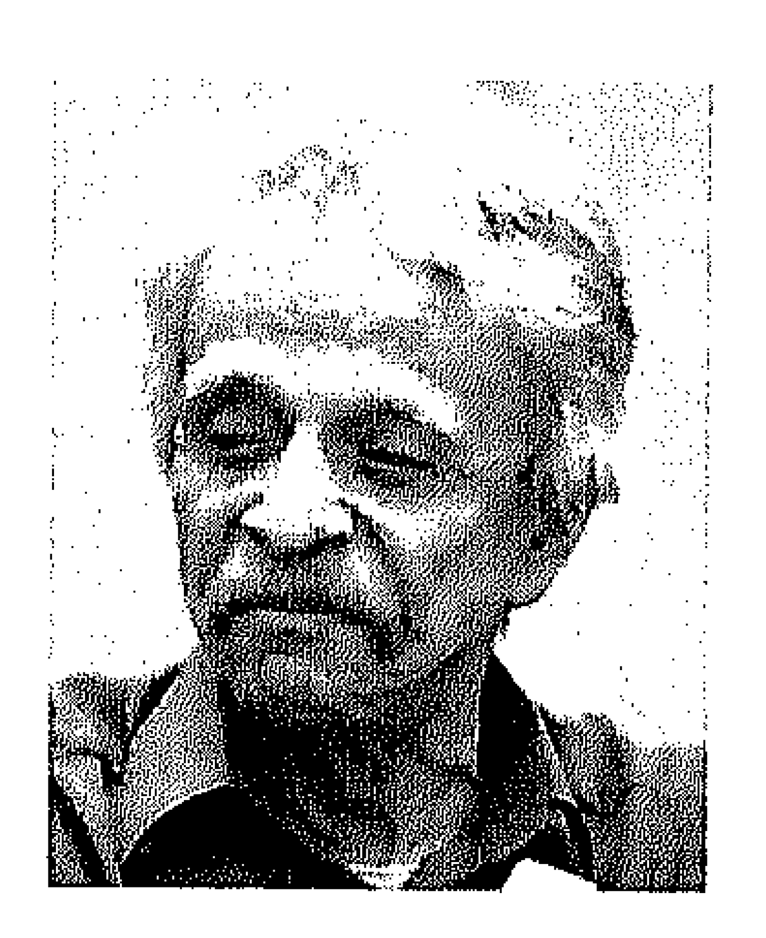
جثةً، في خندق يجني الموت

هناك.

موتٌ، اعترض لومضةٍ،

اضطرب لوهلةٍ،

حفلةَ عشقٍ للذباب.



اسماعيل فهد اسماعيل

الدثار
غير بعيد عن دروازة حارة دمشقية.. عام 1965
بقلم الروائي: إسماعيل فهد إسماعيل

ما زلت مثلما انا قبل ساعة لا استطيع رفع عيني عن الخطوط الحمر المتوازية لدثاري. احدهم ينام في غرفة الضيوف. جاءوا له بفراش. كنت هناك. ورأيت دثاري يستقر عنده.

" لماذا يجب ان ينام هذا الضيف تحت دثار يخصني ؟ "

تسمرت عيناي على الدثار. وجوده يذكرني بوجودي الذي كان. تلبسني شيطان. همست نفسي لنفسي: هذا الدثار !!

من مقتضيات اكرام الضيف الايثار. التنازل له عن الدثار. لكني نهضت من على الكرسي. كان واطئاً. انحنيت على فراش الضيف. تذكرت ان زجاجة النافذة مكسورة. التقطت الدثار. رمقني الضيف بنظرة استغراب. ابتسمت. واجهني بالصمت. صعدت السلم نحو غرفتي. الظلام يسكن السلم. قال لي ابي قبل ايام:

الكهربائي طلب عشر ليرات !

واجهته بالصمت. يعلم باني امتلك بضع ليرات.سكان الحارة يقولون عني:

يمشي متطوحاً.. لعله يشرب سرّاً !

غريب امري.. امشي كالسكران ولا اشرب الخمر. مجنون الحارة يشرب الخمر يومياً. ضحى امس انا في المقهى. اقترب مني المجنون. دفع لي ليرة. اخذتها. لا موجب لرفضي ما دام يعطيني. جلس قبالتي صامتاً لدقائق. نهض مادّاً كفه مفتوحة. وضعت فيها خمس ليرات. ابتسم. استدار مبتعداً. ابتعدت بدوري. التقاني احدهم.

وبعد !؟

لم ابتسم.

لا شيء !

1

تشبث بي.

تعال نلعب الشطرنج

لا !

تعلقت عيناي بنافذة عبر الطريق. هناك فتاة يا فعة ما وراء النافذة. لا اجزم، لكني اتقبل فكرتي ما دمت لا ارى.

صاحب الشطرنج واصل الحاحه. ابقيته واقفاً. مشيت. اقتربت من النافذة. لو اطللت لرأيت الفتاة تقرأ كتاباً. على مبعدة امتار شاهدت المراهقة اليهودية التي تساعد اباها على ادارة حانوت لبيع الخمور ومستلزمات اخرى.. ما الذي يبقيها هنا. لماذا لم تلحق بيهود غادروا لفلسطين. سمعتها تخاطب اباها المتواري وراء رفوف البضائع:

بابا.. اخي كذب على المجنون. أخذ نقوده وباعه ماء !

اقتربت من مصدر الصوت. انا اشتهي المراهقة. تذكرني بالربيع. دنوت منها. اخوها يقف قبالتها. يضحك بكل جسده. المجنون ظهره الى الحائط. يعبّ من فوهة الزجاجة بتلذذ.

هو ماء !!

قالت المراهقة تنبّه المجنون.

لا.. لا..

قال اخوها. يشجع المعني على مواصلة الشرب.

اعد للمجنون نقوده !

ناشدت المراهقة اخاها. دنوت منها. اطللت على فتحة ثوبها عند الصدر. ثدياها غنيان. لو مددت يدي.. التقت عيوننا. لم تبتسم. لم ابتسم.. لماذا يسكر المجنون !؟.. هو مجنون اذن هو مخمور طواعية.. غريب امري، اتطوح في مشيتي ولا اشرب.. المجنون اذا ما اسرف شرباً انخرط باكياً، وانا.. قال عنه احدهم:

2

كان مجرماً خطيراً قبل ان..

قلت للمراهقة اليهودية ذات مناسبة شراء علبة دخان:

انتم لم ترحلوا الى فلسطين شأن آخرين !!

دفعت لي بعلبة الدخان.

لن اسمح لك بالشراء من حانوتنا ثانية !

الحانوت خال الاّ منها. مددت يدي. لامست صدرها. تراجعت مستفزة.

لن اسمح ليدك ان..

تغاضيت عن رد فعلها. سألتها:

متى تغادرون الى فلسطين؟!

صرخت بي:

نحن يهود.. لسنا صهاينة !!

غرفة الضيوف، حيث الضيف والسؤال الذي لابد ان يلح عليه:

ما الذي دعاه لأخذ الدثار ؟!

المجنون مخمور فطرة.. ما الذي يدعوه يشرب.. ؟! بالامس حاولت اصلاح نور السلّم. لم افلح. ابي انبني:

دعك من هذا الجنون !.. سيبقى السلّم مظلماً ما دامت النقود في جيبك !!

المراهقة اليهودية التي خبرت اباها بخصوص اخيها:

بابا.. اخي كذب على المجنون..

رأيتها مساء اليوم وحيدة في طريقها لبيتهم. الظلام وخلو الحارة من مارة. اقتربت منها. تساءلت بجزع:

ماذا تريد ؟!

اقتربت اكثر.

انا خائفة !!

مِنّ..

ان تمدّ يدك !!

3

فإنّ..

ربّما استسلم لك !

اصدقيني القول.. انتِ يهودية ام صهيونية ؟!

اهتز جسدها. بكت بصمت. ابتعدتُ عنها. المجنون لمّا يشرب الخمر يبكي. وانا..

يمشي متطوحاً، لعله..

وانا.. منذ ان استوليت على دثاري من ضيف البيت، منذ ان تلحفت به مبقياً رأسي خارجاً كي اتطلع فيه. خطوطه حمراء متوازية. الخطوط المتوازية لا تلتقي مهما امتدت، تبقى مسألة نقطة التلاشي. لماذا لا تظهر لعيني.. احدّق.. الخطوط الحمراء تتجاوز الدثار تعبر نحو الجدار، ومنه الى ما وراء.. نقطة التلاشي امر غير مفروغ منه.

الجلسة السادسة

لقاء مجموعة الفنان التشكيلي سامي محمد

مساء الأحد، 20 مايو 2012



الفنان سامي محمد

وصلاً من الملتقى الثقافي بالساحة التشكيلية الكويتية، والإبداع الشبابي منها تحديداً، فلقد استضاف الملتقى مجموعة الفنان سامي محمد للفن التشكيلي، وأقام معرضاً تشكيلياً لإعضائها.

ومجموعة سامي محمد التشكيلية التي تأسست منذ ما يزيد على السنوات الخمس، تضمّ في عضويتها قرابة ثمانين فناناً ومن مختلف الأعمار. وإلى جانب أعضاء الملتقى حضر اللقاء عدد من الفنانين التشكليين، من بينهم الفنان عبدالوهاب العوضي والفنانة سهيلة النجدي، مديرة النشاط الفني في جامعة الكويت. ويحيى سويلم، المسؤول عن "جاليري" أبو شهري.

في بداية الأمسية تكلم الفنان سامي محمد قائلاً: تعرفت على شباب المجموعة من خلال أحد المعارض الفنية، واستمعت إلى شكواهم بأنهم لا يجدون سبيلا لتطوير موهبتهم في الفن التشكيلي، ويصطدمون بعقبات الانضمام إلى «الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وهكذا جائت فكرة وولادة المجموعة. وقد مرّ على تأسيسها الآن 5 سنوات، وتضم 80 عضوا، أغلبهم من الشباب الهواة. وتقيم معرضا سنويا يضم أعمال أعضائها، وأشار الفنان إلى أن المجموعة تهدف في المستقبل هو التوسع خليجيا وعربيا.

مدير المجموعة رسام الكاركاتير الفنان بدر بن غيث، تكلم عن المجموعة قائلاً، إنه وزملاءه كانوا ينظرون إلى الفنان سامي محمد كهرم فني كويتي، ومن الصعب الوصول إليه، ولكن وجدنا بابه مفتوحا ورحّب بنا، ولذا قررنا إطلاق اسمه على المجموعة. وأضاف بن غيث: تضمّ المجموعة 30 فنانا من خارج الكويت، وانه في المستقبل هناك رغبة للتوسع في الكثير من الفنون، مثل الديكور والتصوير، وأشار بن غيث إلى أن أهم العقبات التي تواجه المجموعة تتمثل في الدعم المالي، حيث ما زالت المجموعة تعتمد على اشتراكات الأعضاء، باحثة عن حلٍ لإشكالية المقر، التي تعاني منه في الوقت الراهن.

الفنان التشكيلي ورسام الكاركاتير عبدالوهاب العوضي بدوره شارك في الحوار، وأشار إلى أنه شاهد الكثير من أعمال فناني المجموعة، وهي تبشر بالخير في المستقبل، وأكد على أن ما تحتاجه المجموعة حالياً هو الدعم المالي، خاصة من القطاع الخاص، لأن الأمل في دعم القطاع الحكومي معدوم بسبب البيروقراطية.

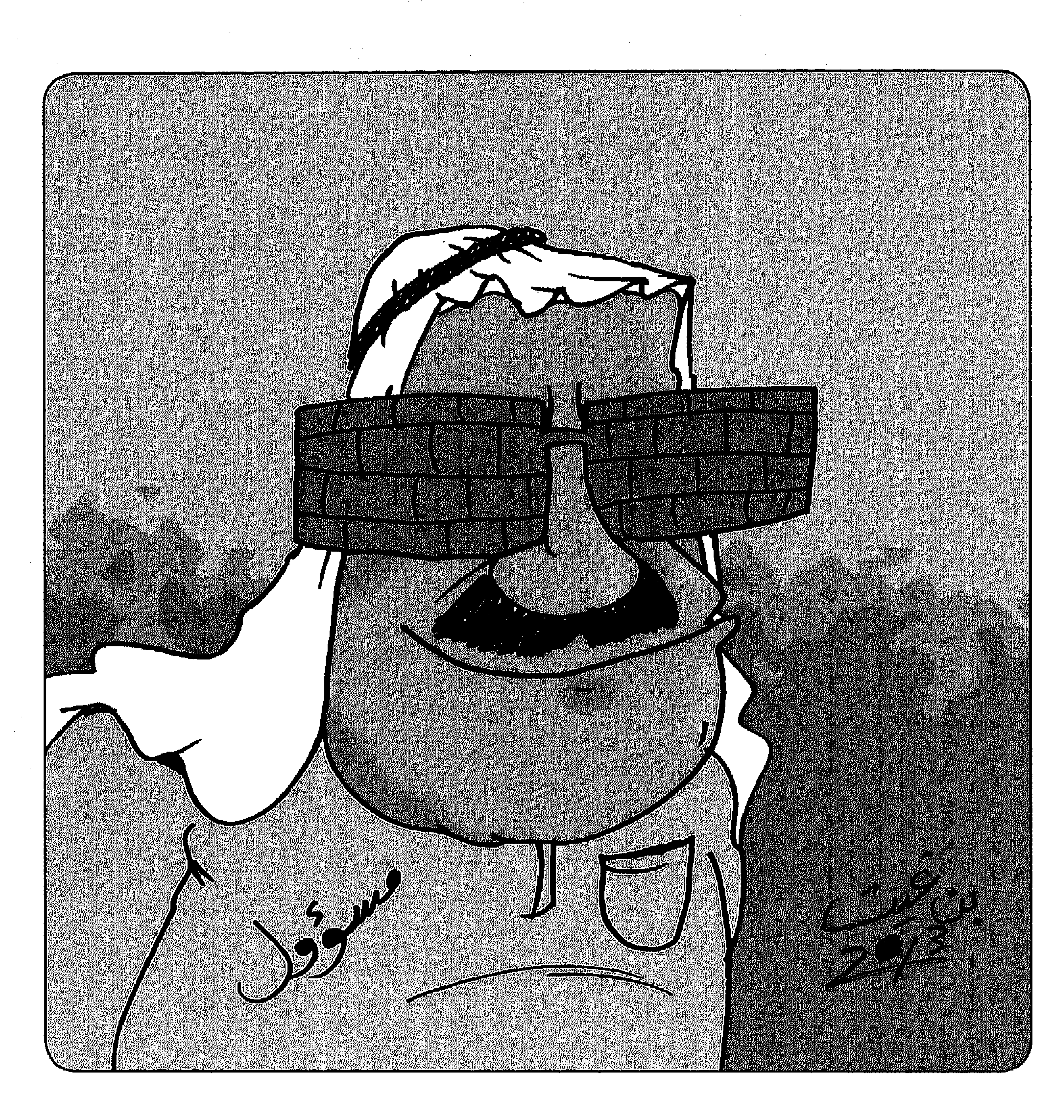
ومن جهتها الفنانة سهيلة النجدي، مديرة النشاط الفني في جامعة الكويت، أشارت إلى أن إطلاعها على إنتاج المجموعة ترك لديها انطباعاً جميلاً بأنه يبشر بالخير، ولكن ما ينقصها هو الاحتكاك بفنانين وتجارب من خارج الكويت، وذلك من خلال الاشتراك في ورش عمل لتبادل الخبرات والتعرف على التجارب المختلفة في الفن التشكيلي.

أما الفنان التشكيلي ومدير «جاليري أبو شهري» الفنان والناقد يحيى سويلم، فلقد تطرق إلى غياب أعضاء المجموعة عن حضور المعارض التشكيلية، وخاصة التي تقام في الجاليرهات الخاصة، وطالبهم بحضورها للتعلم والتعرف على التجارب المختلفة في الفن التشكيلي.

الأديبة ليلى العثمان، أبدت ملاحظتها بأن قالت إنها تلاحظ خلال الـ 15 سنة الاخيرة أن هناك طموحا كبيرا لدى الشباب للاتجاه نحو الادب والفن التشكيلي، من خلال رابطة الأدباء، ومن خلال تنظيمات فنية أهلية كمجموعة الفنان سامي محمد، وتمنت العثمان وجود مجموعات مماثلة في النقد الذي تخلو منه الساحة الثقافية في الكويت، وطالبت العثمان أن يكون هناك قسم للنحت في المجموعة.

ولقد شارك في النقاش الفنان الخزّاف علي عوض، فقال أن الفنان سامي محمد يُعد بمنزلة الأب الروحي لمجموعة كبيرة من فنانين الكويت، وخاصة الشباب منهم، وانه شخصيا تعلم منه ثلاثة مبادئ في بداياته، وهي الرؤية والثقافة والممارسة.

وبدوره، قال الروائي اسماعيل فهد اسماعيل أن الفنان سامي محمد قيمة كبيرة، ليس على مستوى الكويت والعالم العربي، بل وعلى مستوى العالم. وتمنّى اسماعيل الفهد أن تكون هناك جائزة سنوية باسم المجموعة، وهو ما وافقه عليه سامي محمد، لكن بعد أن يتم تثبيت أقدام فناني المجموعة على الساحة اولا.

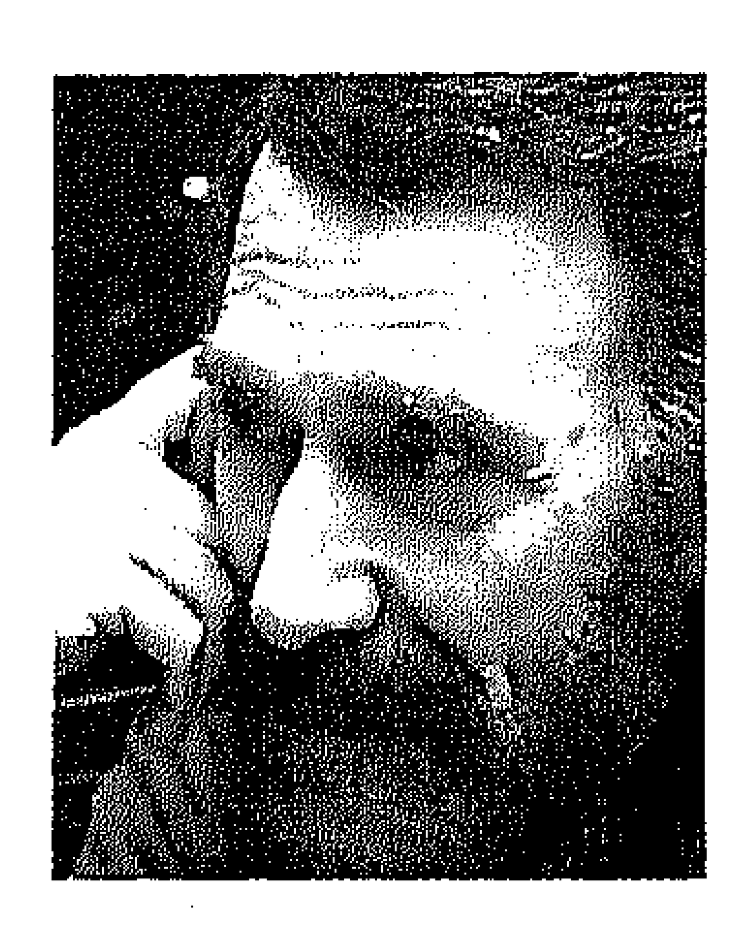


رسم كاريكتيري بريشة الفنان بدر بن غيث
مدير مجموعة سامي محمد

الجلسة السابعة

لقاء رسام الكاركاتير السوري علي فرزات

مساء الأحد، 10 يونيو 2012



الفنان علي فرزات

تعيش الشعوب العربية منذ مطلع عام 2011 ثوررات شعبية عظيمة أثارت انتباه العالم، بخروج جماهير الشعوب العربية، عارية الصدر تناي بالسلام والحرية والكرامة، لتزحزح عروش السلطة المتسلطة، عروش الطغيان والظلم والدكتاتورية. ولقد شكّلت هذه الثورات منعطفاً كبيراً ليس فقط على مستوى الحدث السياسي، ولكن على جميع مناحي الحياة، ويأتي في المقدمة من ذلك موقف المبدع والفنان والمثقف العربي. وفي هذا السياق، استضاف الملتقى الثقافي رسام الكاركاتير السوري علي فرزات، للوقوف على تجربته الشخصية في معاناته مع النظام السوري القمعي. وقدرة الفنان الفرد على الوقوف في وجه سلطة الطغيان والعسف. ولقد شارك في الأمسية كل من الفنان التشكيلي سامي محمد، والدكتور غانم النجار، وفنان الكاركاتير عبدالوهاب العوضي والفنان عبدالعزيز أرتي والكاتبة دلع المفتي، بالإضافة إلى زملاء الملتقى.

قدم الفنان علي فرزات سيرته الذاتية بصيغة مختصرة، وقال: إن الفن فطرة ووسيلة، وأنه ودّع مقاعد الدراسة في كلية الفنون الجميلة قبل أن يكمل مشواره ويتخرج منها، وأنه انصت لخفق قلبه الذي أخذه لفن الكاركاتير. وأكّد يقول: فن الكاركاتير هو الذي اختارني ولم أختره أنا، خاصة وقرب هذا الفن من نبض الناس البسطاء وقضايا المجتمع المعاشة.

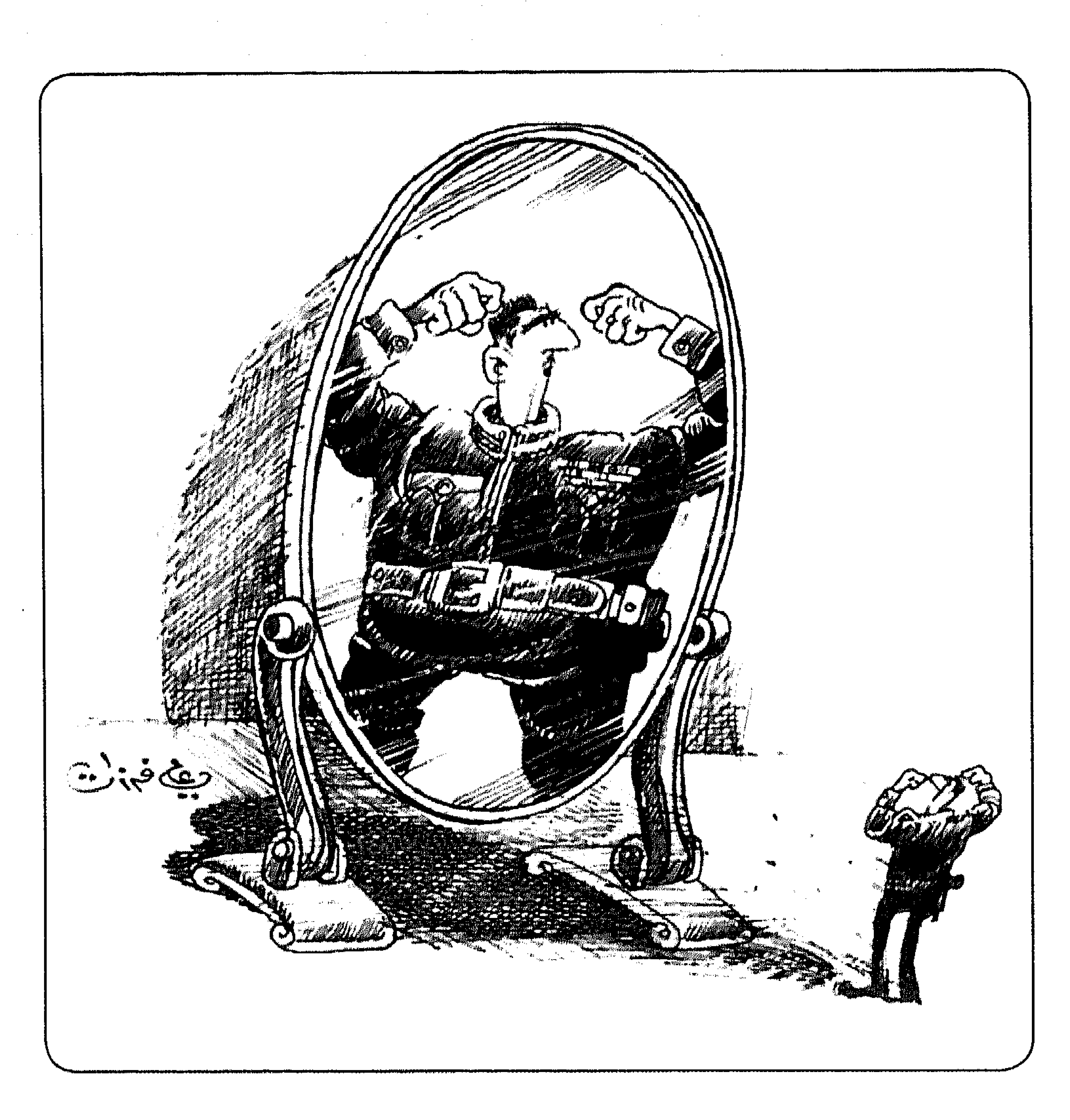
أفاض فرزات في حديثه عن علاقته بالرئيس السوري بشار الأسد، وتحديداً تعرفه عليه عام 1997 مع بداية تولي بشار للسلطة خلفاً لأبيه، والتوقعات الخاصة بأن يكون قادراً على قيادة البلاد إلى مرحلة جديدة من الحرية والديمقراطية. واتاحة الفرصة لفن ينتقد السلطة، بينما تبين فرزات بعد صدور صحيفة «الدومري» الفخ المنصوب لكل فن جاد، وكمّ التعقدات والعراقيل التي تلقى في طريقه، والتي انتهت بالحادث المروع الذي بدا أشبه بمحاولة اغتيال لفرزات وريشته، وإجباره على الصمت. وقال فرزات أنه يرى في محاولة اقتياله وخروج الناس للوقوف معه بعد نجاته المحاولة

الأولى لكسر حاجز الخوف في سوريا.

وأشار فرزات إلى الطاقة القوية للسخرية من خلال الفن، وهو ما صار شائعا في الثورة السورية كما في غيرها، على تحطيم هيبة السلطة المستبدة، فالشعب الذي سمع صوته بعد أن كان أخرس لا يمكن أن يعود للصمت مرة أخرى. كما أن الثورة قامت بفرز واضح بالنسبة لمختلف فئات الشعب لمن يقف معها أو يقف في الصف الآخر في مواجهتها.

مما أعاد سؤال الفن من جديد باعتباره نوعا من الخيار الأخلاقي، وليس مجرد مهارة مهنية، وأوضح أن طبيعة الفنانين والمثقفين الذين انكشف انحيازهم للسلطة وهم أولئك الذين أغدقت عليهم أو كانت تستغلهم كواجهة لها، حتى كواجهة معارضة أحيانا لكن صمام الأمان منزوع منها.

بعد شهادة الفنان علي فرزات بمشواره مع الكاركاتير من جهة وعلاقته المأزومة بالسلطة من جهة ثانية، انفتح باب النقاش، ليأخذ منحى مستقبل الثورة السورية والثورات العربية عموما، ومخاوف اصطباغها بالنزعة الطائفية بعد صعود الاسلام السياسي، خصوصا في مصر وتونس، ومواقف الفنانين والمثقفين ممن انحازوا إلى الثورة أو اصطفوا في معسكر النظام صراحة أو بقوا مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.



إحدى رسومات الفنان علي فرزات

Rules and Regulations

- The Forum's cultural and literary meetings will meet bi-weekly at the residence of Writer Taleb Alrefai, in Surra area.
- Membership in the Forum is restricted to the founding members who had been invited to the introductory meeting on 8 February 2012, including those who actually attended the meeting and others who could not come because of their other engagements. For others who would like to join as members, the decision will be taken by majority vote of the members
- The founding or other new members are under no financial, cultural or other obligations; attending the meeting is informal and is not a requirement and members may withdraw from the Forum in any time without giving reasons.
- The Forum's regular bi-weekly meetings will be covered by the media.
- The Forum will use social media; i.e. Facebook, Twitter and email, to communicate with its members.
- The Forum will select two members to assist Writer Taleb Alrefai, with online secretarial work, such as with informing members of meetings, schedules, agenda and such other related tasks.
- It is recommended that a Facebook Page and an email account be open for the Forum, as well as a website, to be setup at a later.
- The Forum's annual calendar starts in September until June of every year; members can meet during recession months; i.e. June till September, when needed.
- The Forum will document its activities in a Year Book to be published at the end of every calendar year.

Goals and Objectives

Two more meetings were held at the house of Writer Taleb Alrefai, on 15 and 29 February, 2012, when final drafts of the Forum's Goals and Objectives had been discussed. The very final draft was later approved by the members at the closing of the last meeting, as follows:

Name of the Forum

The founders decided to named the forum by (Cultural Circle).

Vision

Writer Taleb Alrefai aspires to establish and manage a literary and culture forum in Kuwait that is innovative and result-oriented.

Mission

Inspire, promote and assert the importance of creative arts, literature and culture that is based on human values.

Objectives

- Support the creative arts and the cultural environment in Kuwait, in general, and that of the young talents, in particular; encourage and promote their literary and artistic works, by means of reading and discussing their ideas, host young authors and open insightful dialogues with them
- Build bridges between the various age groups of creative talents in Kuwait, by hosting accomplished artists and allow an interested audience to hear and discuss their experiences.
- Connect culturally with other artists in the Gulf region, the Arab world and internationally, by inviting prominent artists from outside Kuwait and get introduced to their individual experiences and foster cultural relationships with their Kuwaiti counterparts.
- Organize workshops exclusively for interested artists from inside and outside Kuwait, to be held at the Forum's location during regular times, unless otherwise required.
- Maintain relations with government and non-government entities and with other literary and artistic forums with a view to promote and improve the cultural life in Kuwait

readiness to participate in future sessions and events.

A working paper was presented by Writer Taleb Alrefai and the participants discussed the proposal and pointed out that every effort should be made to operate the Forum in a manner that will render it as a new addition to the cultural life in Kuwait. The members also discussed the name of the Forum and schedule of meetings. At the end of the meeting, it was agreed that the following persons will be responsible for drafting the Forum's objective, in view of the discussion. Next meeting was scheduled for Wednesday, 15 February, 2012, for further discussions.

— Taleb Alrefai
— Dr. Sajed Al-Abdali
— Yousuf Khalifah



Seated from right:
Sara Al-Rashed, Laila Al-Othman, Dr. Najma Idris, Fathiyyah Al-Hadad, Hora'a Alhabeb, Fadia Taleb Alrefai, Dr. Shoroq Alsawan.

Standing from right
Sara Al-Attiqi, Abdulwahab Al-Hamadi, Hooda Al-Shawa, Mohamed Jawad, Sami Al-Quraini, Khaled Al-Nassrallah, Ismael Fahad Ismael, Taleb Alrefai, Fahad Hassan, Solaiman Al-Bassam, Dr. Sajed Al-Abdaly, Sou'oud Al-San'oussi, Bassam Al-Mussallam, Yousef Khalefa.

Founders' Meeting
First Meeting
Wednesday, 8 February 2012

The following founders decided to conduct a first meeting at my house, in Surra, on Wednesday evening, 8 February, 2012:

- Taleb Alrefai
- Ismael Fahad Ismael
- Laila Al-Othman
- Solaiman Al-Bassam
- Dr. Najma Idris
- Dr. Sajed Al-Abdaly
- Hooda Al-Shawa
- Khaled Al-Nassrallah
- Sara Al-Rashed
- Mohamed Jawad
- Yousef Khalefa
- Bassam Al-Mussallam
- Dr. Shorouq AlSawan
- Sami Al-Quraini
- Fathiyyah Al-Hadad
- Sou'oud Al-San'oussi
- Abdulwahab Al-Hamadi
- Sara Al-Attiqi
- Hora'a Alhabeb
- Fahad Hassan

Everyone attended except for Movie Director, Waled Al-Awadhi, who was out of the country at the time; still, he connected with us over the phone and gave us his blessings.

The meeting took off on a happy note when all participants expressed their delight over the Forum and asserting the need for young Kuwaiti artists to receive the support they needed with their creative works. They also hoped that the Forum would provide an open platform for the different opinions and ideas to be shared and ideas welcomed. The participants affirmed their full support and

Ismael. She said "I will certainly be delighted to join you and will do whatever I can to support the Forum."

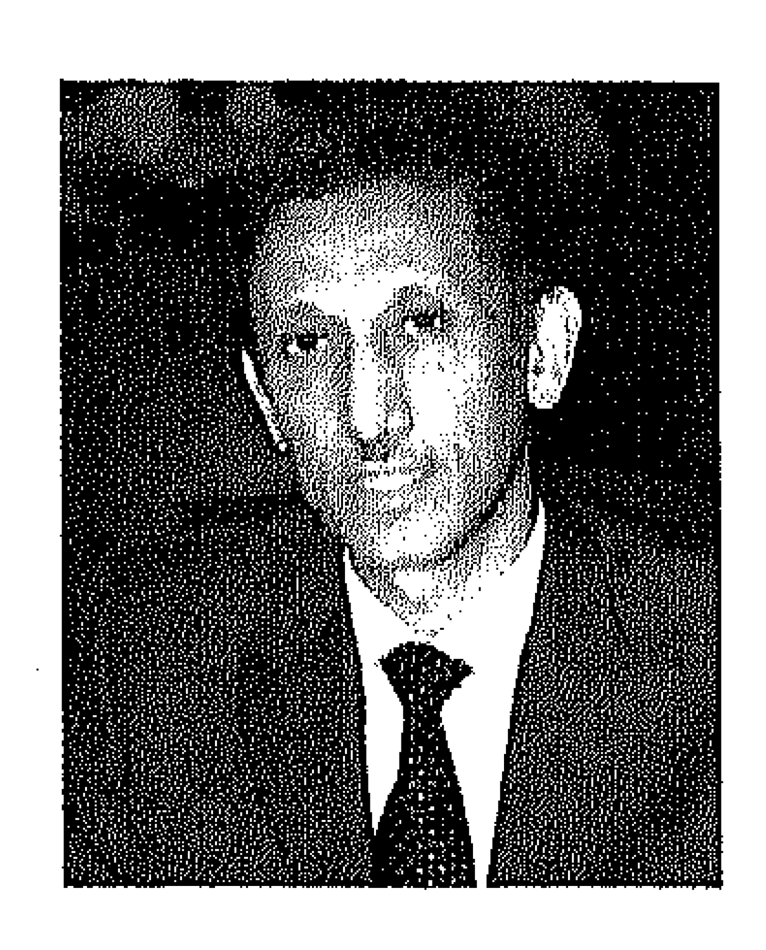
Mr. Mohamed Jawad, another colleague in the arts and culture, welcomed the idea immediately, stressing that the local cultural environment is in obvious need for such a Forum; he sincerely urged me to follow the initiative through: "go ahead," he said, "let us not delay it any further; we'll support it."

When I raised the idea of the Forum with the young writer, Basma Al-Enezie, she quietly said "if the Forum would to see the light, it certainly will be an important addition to the cultural scene in Kuwait." She paused for a few seconds, collected her thoughts, and added "most young Kuwaitis with creative talents will be pleased to have such a Forum and will be eager to join."

Bassam Al-Mussallam was another young writer with whom I discussed the Forum. He specifically said that it will be a joy for him to join the Forum, and that young talents need to feel appreciated and recognized." He further exclaimed "how many young talents are in need of such a Forum in Kuwait!"

These six responses crystallized the vision of the forum in my mind. I then proceeded to call artists, novelists, authors, poets and in the media, from Kuwait and the Arab world, to gauge their interest, and find out who would engage and take part in the potential meetings and sessions. I admit that their support and encouragement had been particularly impressive, and as a result, the first meeting was scheduled on the evening of Wednesday the eighth of February, 2012, when the founding members convened at my house in the "Surra" area, and we discussed how we envisage the Forum, its schedule, calendar, and operation. The meeting was an opportunity for us to exchange ideas and opinion and to agree on the Forum and its name.

Taleb Al-Refai



The Cultural Circle

Throughout the decades Kuwait has been host to a thriving number of literary, cultural and artistic forums; however, it lacked a local platform that focused on nurturing the creative production of young Kuwaitis in the arts and literature.

I had always been interested in the creative talent of the young Kuwaiti writers, in communicating with them and critiquing their work. My aim was to help them transcend their localism and to cultivate their interest in other regional works. It was important to help them build bridges with older artists, on one hand, and provide them with the right media exposure, on the other.

The idea to create a cultural forum had been lingering on my mind for several years, the vision was to establish a platform that showcases the country's young talent, patrons their works and cultivates their creative talent.

Early support of my idea came from my wife, Shorooq Al-Sawan, whose immediate enthusiasm astonished me; she said "it's about time; it's long overdue"! She then quietly reassured me "Don't hesitate; our house can be the Forum's venue."

Exhilarated, I brought up the idea with novelist Ismael Fahad Ismael, who expressed his delight at the idea, saying "but of course, it is *important* and you ought to do it;" "rest assured, I am on your side, heart and soul," he added. We met later in his office in the "Qibla" area in Kuwait City, and he was still thrilled at the thought of starting the Forum. "You have always been a true believer in the creativity of young artists and, for that; you need to bring this support into reality".

Author and writer, Laila Al-Othman, was the third colleague whom I consulted. When I called her, her reply was not any less excited than that of Shorooq or

Cultural Circle



First Season
(February - June 2012)





Cultural Circle
First Season

(February - June 2012)